

ترجمة حياة الفقيه الراحل طه باقر

ولد استاذنا الراحل . طه باقر . عام ١٩١٢ في محافظة بابل مدينة الحلة - حيث فيها مسقط رأسه . واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس الحلة الرسمية . والى جانب هذه الدراسة . ويحكم ترعرعه في بيت علم وادب درس مواضيع اللغة العربية وآدابها . على الطريقة القديمة . كالنحو والصرف على يد عمه ووالده وبعض مشايخ الحلة . فأنتهى دراسة الاجرومية والقطر (قطر الندى لابن هشام) وألفية ابن مالك وغيرها . اما دراسته الاعدادية فأكملها في الثانوية المركزية (الفرع العلمي) بمدينة بغداد وعلى نفقة وزارة المعارف لانه كان من الطلاب الاوائل . وتخرج منها - الثانوية - الفرع العلمي - عام ١٩٣٢ وكان احد الاربعة الاوائل في ثانويات العراق . وعلى اثر ذلك رشح الى البعثة العلمية . وعلى نفقة الحكومة العراقية - وزارة المعارف - ليدرس خارج العراق والتخصص بعلم الآثار في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو . وقبل ان يلتحق بالبعثة المذكورة رشح ضمن طلاب البعثة لنيل شهادة (متريكو ليشن) الانكليزية من كلية صغد في فلسطين وذلك عام ١٩٣٢ ومن ثم مرحلة (السفمور) في جامعة بيروت الامريكية (عام ١٩٣٢ - ١٩٣٣) وبعد ان نال الشهادة المطلوبة . سافر الى الولايات المتحدة الامريكية (عام ١٩٣٨) مع زميله الاستاذ الراحل فؤاد سفر . لدراسة علم الآثار . في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو . فنال شهادة تسي البكلوريوس (B.A.) والماجستير (M.A.) من هناك عام ١٩٣٨ وذلك في علوم الآثار . وكان من بين الموضوعات التي درسها : علم الاثروبولوجي (علم الانسان) ومجالات متعددة اخرى من علم الآثار منها . طرق التنقيب . والتاريخ القديم . اللغات القديمة : منها الاكدية والسومرية والعبرانية . ومن قراءاته تمكن من الالمام باللغتين الالمانية والفرنسية . هذا وقد مارس العمل الحقلية خلال دراسته تلك وذلك ضمن حملة تنقيبية نظمها المعهد المذكور في احدي المستوطنات القديمة لطلاب قسم الاثروبولوجي في جامعة شيكاغو .

وبعد عودته الى ارض الوطن عين في (مديرية الآثار القديمة العامة) بتاريخ ١٩٣٨/١١/١٨ . وعبر مسيرة حياته العملية في مجالات الآثار والحضارة تبوأ مناصب فنية وادارية عديدة وقام بالكثير من الاعمال العلمية وفيما يلي عرض موجز لها :

أولاً : المناصب والوظائف في مديرية الآثار العراقية (١٩٣٨ - ١٩٦٣)

لقد تدرج خلال عمله في المؤسسة العامة للآثار والتراث (مديرية الآثار العامة سابقاً) عدة مناصب علمية وفنية وهي كالتالي :

- ١- خبير فني ١٩٣٨ - ١٩٤١ وخلال هذه الفترة وفي آذار عام ١٩٣٩ دعي الى الخدمة العسكرية كضابط احتياط ثم عاد الى وظيفته بعد اكمال الخدمة المذكورة ليواصل دراساته وبحوثه الاثرية والعلمية.
- ٢- امين المتحف العراقي من ١٩٤١ - ١٩٥٣
- ٣- معاون مدير الاثار العام ١٩٥٣ - ١٩٥٨
- ٤- مفتش التنقيبات العام لفترة من عام ١٩٥٨
- ٥- مدير الاثار العام (١٩٥٨ - ١٩٦٣)
- ٦- كان من مؤسسي مجلة سومر وعضوية تحريرها من عام ١٩٤٥ - ١٩٥٨ وترأس تحريرها من عام ١٩٥٨ - ١٩٦٣

ثانياً : النشاط العلمي (الحقيقي)

- ١- اعمال التحري الاثري قام بالاشراف على الكشوفات واعمال المسح وتسجيل المواقع الاثرية في العديد من مواطن الاثار والحضارة في العراق.
- ٢- قاد العديد من الحملات التنقيبية في مواقع اثرية مختلفة وشاركه زميله الاستاذ محمد علي مصطفى شيخ المنقبين العراقيين ومن تلك المواقع هي :
 - أ- ب واسط - مدينة الحجاج - وتل الدير في اليوسفة وذلك عام ١٩٤١.
 - ج- موقع عقرقوف (دوركوريكالزو) ١٩٤١ - ١٩٤٧.
 - د- تل حرمل ١٩٤٥ - ١٩٦١
 - هـ- تل الضباعي ١٩٦٠
 - و- الاشراف على اعمال التنقيب والصيانة الاثرية في العديد من المواقع الاثرية اشرافاً مباشراً وخاصة موقع مدينة بابل الاثرية
 - ز- الاشراف على التحريات الاثرية الواسعة في منطقتي دوكان ١٩٥٦ - ١٩٥٩ (ومنطقة شهرزور لانقاذ الاثار وتسجيل الادوار التاريخية فيها على اثر انشاء مشروع كل من سد دوكان وسد دربند خان

ثالثاً خدماته العلمية في الكليات وجامعة بغداد

- ١- تدرّس مواضيع التاريخ القديم والحضارة في كلية التربية (دار المعلمين العالية سابقاً) من عام ١٩٤١ - ١٩٦٠
- ٢- تدرّس مواضيع التاريخ القديم والحضارة واللغات القديمة (الاكدية والسومرية) في قسم الاثار كلية الآداب - جامعة بغداد - (١٩٥١ - ١٩٦٣)
وقد اشغل خلال فترات مزاوته مهام التدريس مناصب علمية وهي :
- مرتبة استاذ مساعد في كلية الآداب ١٩٥١ - ١٩٥٩
- مرتبة استاذ في كلية الآداب جامعة بغداد (١٩٥٩)

- ٣- عضو المجلس التأسيسي لجامعة بغداد (١٩٥٧ - ١٩٥٨)
- ٤- عضو مجلس جامعة بغداد (١٩٦٠ - ١٩٦٣)
- ٥- نائب رئيس جامعة بغداد (١٩٦١ - ١٩٦٣)
- واحيل على التقاعد عام ١٩٦٣
- ٦- الاشراف على عدد من طلاب قسم الآثار لنيل درجة الماجستير منذ عام ١٩٧٢
- ٧- عضواً في المجمع العلمي العراقي منذ عام ١٩٧١ وحتى يوم وافته المنية في ٢٨ / ٢ / ١٩٨٤
- ٨- عضواً ادارة مركز احياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد - منذ عام ١٩٧٧

رابعاً : خدماته العلمية خارج القطر

انتدب الى ليبيا عام ١٩٦٥ - ١٩٧٠ فعين بصفة مستشار في مصلحة الآثار وفي الجامعة الليبية وقام خلال تلك الفترة بالمهام العلمية التالية :

- ١- تدريب متسبي مصلحة الآثار الليبية من الفنيين واعداد كوادر في مجالات التنقيب والصيانة والمسح الأثري وتدرّس بعض الموضوعات النظرية لهم
- ٢- الاشراف على اعمال التنقيب والصيانة الأثرية في ليبيا الى جانب اعمال المسح الأثري هناك
- ٣- اصدار عدة نشرات اثنائية عن أهم مواطن الآثار الشاخصة في ليبيا مثل لبدّة وخبرانا وغيرهما
- ٤- ترأس هيئة تحرير المجلة الأثرية التي تصدرها مصلحة الآثار في ليبيا الى جانب مساهماته في نشر العديد من البحوث والمقالات فيها
- ٥- الاشتراك في مؤتمرات علمية فممثلاً عن مصلحة الآثار الليبية منها مؤتمر الآثار في البلاد العربية الذي انعقد في القاهرة عام ١٩٦٨ ومؤتمر التاريخ الليبي الذي انعقد في بنغازي عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨

خامساً : اعادة التعيين في جامعة بغداد

تمت اعادة تعيينه بمرتبة استاذ في جامعة بغداد كلية الاداب (١٩٧٠ - ١٩٧٨)

سادساً : مؤلفاته

كان استاذنا الراحل طه باقر عزيز الانتاج . وقد رقد المكتبة الأثرية العربية والعالمية بالعديد من البحوث والدراسات . تناولت مواضيع مختلفة وفي شتى مجالات التاريخ والحضارة واللغات والعلوم القديمة . وضعها باللغتين العربية والانكليزية ومنها :

١- الكتب - بالعربية

- ١- دليل المتحف العراقي ١٩٤٢
- ٢- كتاب الرفادين (ترجمة بالاشتراك مع الاستاذ بشير فرسيس) مؤلفه ستين لويد
- ٣- الانسان في فجر حياته . قصة تطور الانسان حتى نهاية العصر الحجري القديم (ترجمة بالاشتراك مع المرحوم (فؤاد سفر) وهو من تأليف ديفيد دورتن ١٩٤٥

- ٤ - تاريخ العلم الجزء الاول . الجورج سارتن .
 ٥ - مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج القسم الاول - وادي الرافدين الطبعة الاولى ١٩٥٥
 ٦ - مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج القسم الثاني - وادي النيل ١٩٥٦
 ٧ - ترجمة - المجلدات الستة الاولى من كتاب :
 بحث في التاريخ (A study of History) لمؤلفه توينبي Toynby في مجلدين
 ١٩٥٥

- ٨ - من الواح سومر (ترجمة) للأستاذ صموئيل نوح كريم ١٩٥٨
 ٩ - بابل وبورسيا ١٩٥٩
 ١٠ - تل حرم ١٩٥٩
 ١١ - عقروقوف ١٩٥٩
 ١٢-١٧ المرشد الى مواطن الاثار والحضارة في ستة اجزاء بالاشتراك مع الاستاذ المرحوم فزاد
 سفر (١٩٦٢ - ١٩٦٦)

- ١٨-٢٠ ملحمة كلكامش في عدة طبعات وهي : الطبعة الاولى ١٩٦٢
 الطبعة الثانية ١٩٧٢
 الطبعة الثالثة ١٩٧٣

- ٢١ - مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - القسم الاول وادي الرافدين ١٩٧٣

- ٢٢ - مقدمة في تاريخ ادب العراق القديم ١٠٧٦

- ٢٣ - من تراثنا اللغوي ١٩٧٨

ب - بالانكليزية

- ٢٤ - دليل المتحف العراقي ١٩٤٢

- ٢٥ - بغداد ١٩٥٩

- ٢٦ - بابل وبورسيا ١٩٥٩

- ٢٧ - تل حرم

- ٢٨ - عقروقوف ١٩٥٩

ج - بحوث ومقالات

نشر بحوثاً او مقالات كثيرة في العديد من المجالات والدوريات العراقية والاجنبية منها

- ١ - عدة مقالات في مجلة الاقلام للسنوات ١٩٧١ - ١٩٧٣
 ٢ - عدة بحوث في مجلة المجمع العلمي العراقي للسنوات ١٩٧٣ - ١٩٧٦
 ٣ - عدة بحوث ومقالات في مجلة آفاق عربية للسنوات ١٩٧٦ - ١٩٧٨
 ٤ - العديد من البحوث والدراسات في مجلة سومر للسنوات ١٩٤٥ - ١٩٦٢
 ٥ - عدة دراسات في مجلة المجمع العلمي الكردي ١٩٧٦ - ١٩٧٨

هيئة التحرير